العنصرية الممنهجة في بريطانيا: من يوقفها

ح لندن - لم يتوان تقرير جديد عن اتهام الحكومة البريطانية بأنها تنتهك التزاماتها تجاه حقوق الإنسان المنصوص عليها في اتفاقية أممية تهدف إلى استئصال التمييز العنصري، وذلك في الوقت الذي تعالت فيه موجة الإدانات للإساءة العنصرية التي تم توجيهها إلى لاعبي كرة القدم من أصحاب البشرة السـمراء في نهائي بطولـة أمم أوروبا

وقال تقريس أعده مركس الأبحاث البريطاني رانيميد ترست إن "العنصرية ممنهجة في إنجلترا، وأن التشريعات والممارسات والعادات المؤسساتية مستمرة في إلحاق الضرر بجماعات الأقلعة العرقية".

ويرى التقرير الجديد أن الحكومة تنتهك العديد من بنود اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. كما يدعو الحكومة التى يرأسها بوريس جونسون إلىٰ تقديم تقارير دورية إلىٰ لجنة القضاء على التميين العنصري التي تراقب الالتزام بتلك الاتفاقية الأممية.

لكن متحدثة قالت إن الحكومة أحرزت "تقدما كبيرا" منذ أخر تقرير قدمته إلى اللجنة. وأضافت أن الحكومة تعمل على تقديم التقرير المقبل في وقت لاحق من هذا العام.

وتوجد تقاريس موازية تقدمها جماعات المجتمع المدنى، حيث تعتمد الأمم المتحدة على كليهما لتقييم مدى التقدم الذي تم إحرازه على مستوى المساواة العرقية. ومع ذلك لم تقدم الحكومــة البريطانيــة التقرير الذي كان موعده في أبريل من العام الماضي بعد الموافقة على تمديد فترة التقديم بسبب حائحة كورونا.

الجماعات العرقية التي تمثل أقلية تواجه تفرقة مستمرة في قطاع الصحة والنظام القضائى والتعليم والتوظيف والهجرة والسياسة

وكانت لجنة المساواة وحقوق الانسان قد طلبت أدلة أكثر من جماعات المجتمع المدني بشان تلك الممارسات

وجاء نشسر تقريس مركسز رانيميد ترست بعد إدانات من جانب جونسون ودوق كامبريدج الأمير ويليام وآخرين للإساءة العنصرية، التي تم توجيهها للاعبى كرة القدم من أصحاب البشرة السوداء عقب هزيمة إنجلترا في نهائي بطولة أمم أوروبا 2020 أمام إيطاليا.

ويقول التقرير الحديد أن الحماعات العرقية التى تمثل أقلية تواجه تفرقة قطــاع الصحــ القضائي والتعليم والتوظيف والهجرة

وكتب واضعو التقرير أنهم يعتقدون أن توجه الحكومة الجديد بشئأن المساواة سوف يخفق في تحسين هذه النتائج و"ربما في حقيقة الأمر يـؤدي إلى

وشكك هــؤلاء فــى النتائــج التــى توصلت إليها لجنة مكافحة الفروق العنصرية البريطانية مطلع هذا العام، والتى خلصت إلى أن النظام لم يعد 'يتجاهل عن عمد" الأقليات العرقية في

وقالوا إن ما توصلت إليه اللجنة 'يسيء تمثيل حجم ومدى تعقد هذه القضاياً"، كما يتنافى بشكل صارخ مع الأدلة الأخيرة التي تضمنها أحدث تقرير، حيث ذكر أن هذه الأدلة تشير إلى

أن الفروق العنصرية تفاقمت في بعض المجالات منذ نشر أخر تقرير مواز عام

وأضافت كابور لوكالة الأنباء البريطانية بي.أيه ميديا، "هناك دلالات واضحة للغاية على أن الأمور أكثر سوءا في قطاعات معينة عما كانت عليه من قبل، كما أن الخيارات التشريعية المقبلة التي يتم تقديمها لها تداعيات حقيقية على كل من هذه القطاعات في ما يتعلق بحقوق أصحاب البشرة السوداء

وأشارت إلى أنه من الواضح عدم سراعاة بعض توصيات الأمم المتحدة، وأن قطاع الصحة من القطاعات التي

ومن جانبها قالت حليمة بيجوم المديرة التنفيذية لمركز رانيميد ترست إنه تم إحراز تقدم في ما يتعلق بتوزيع اللقاحات ضد فايروس كورونا للأقليات العرقية، لكنها توضح أن مسالة العرق أصبحت دون داع قضية مثيرة للجدل في الخطاب العام وأن أصحاب البشـرة السوداء والأقليات مازالوا يواجهون تداعيات غير متناسبة بشكل واضح مع خيارات حياتهم.

ويناشد تقرير مركن الأبحاث

الأسبوع الماضي.

وأضاف "نتضامن مع لاعبي كرة القدم من أصحاب البشيرة الستوداء الذين تعرضوا للإساءة العنصرية بعدما أشبعرونا بالفخر".

وقالت متحدثة باسم الحكومة إن تحديثا في الوقت المناسب".

الإنترنت أو خارجه.

ووصف سياسيون معارضون السابقة "أخرجت من سياقها".

> العنصرية تطال السباحة في الولايات المتحدة وبريطانيا



الأمور أكثر سوءا

وقالت ألبا كابور كبيرة مسؤولي السياسات بمركز رانيميد ترست إن محالات القلق تشمل عدم التناسب في النظام القضائي وعدم المساواة في مجال الصحة وزيادة جرائم الكراهية.

البريطاني الحكومة ضمان أن تتوافق قوانينها وسياساتها بصورة كاملة مع تعريف الاتفاقية الدولية لمكافحة جميع أشكال التميين العنصري للتميين، وأن تطبق بصورة عاجلة استراتيجية لتحقيق المساواة بين الأجناس.

وقال متحدث باسم لجنة مكافحة الفروق العنصرية إن اللجنة تجدد دعوتها للحكومة بتطبيق توصياتها عقب "الأحداث المؤسفة" التي وقعت

الحكومــة ســتقدم ردا علــيٰ توصيــات اللجنة سيكون بمثابة خطتها للعمل لمواجهة عدم المساواة، مضيفة "لقد أحرزنا تقدما كبيرا، وفي حقيقة الأمر لقد قمنا بأكثر من التزاماتنا نحو الاتفاقية الدولية لمكافحة التمييل العنصري منذ آخر تقرير تقدمنا به عام 2015 وسسنقدم

وكان جونسون قد أكد الأربعاء الماضيي أن القوانين التي تحظر وجود مثيري الشعب في ملاعب كرة القدم في انحلترا ستشمل أولئك الذين يوجهون إساءات عنصرية إلى اللاعبين على

وتعرضت حكومة جونسون لضغوط متزايدة للتعامل مع قضية الإساءة، حيث تم إطلاق عريضة عبر الإنترنت تطالب بحظر المسيئين عنصريًا من حضور المباريات مدى الحياة، سواء عبر

لجونسون تحركاته بأنها غير كافية وأتت متأخرة، بينما هاجموا سـجله في ما يتعلق بالعنصرية في حياته السابقة ككاتب عمود في إحدثي الصحف حيث وصف ذات مرة الأفارقة بعبارات مسيئة. وقال جونسون الأربعاء إن تصريحاته



ورطة أفغانستان تجتذب المنافسين الإقليميين لواشنطن

«التطبيع» مع طالبان يبقي خطر الإرهاب



أظهرت روسيا قلقا كبيرا من التطورات الأمنية المتصاعدة في أفغانستان بعد سيطرة حركة طالبان المتشددة على مناطق واسعة من البلاد، خاصة في ظل المخاوف من انتقال تداعيات الفوضى الأمنية إلى دول الجوار الأفغاني المنافية وأسيا الوسطى عموما.

إلىٰ تنشبيط دورها الدبلوماسي في

المنطقلة لتقليل الآثار السلبية للأزمة

المتصاعدة وانتقالها إلى أسيا

أمير حسرب وزعيسم الحزب الإسسلامي

الأفغاني أن الولايات المتحدة "ريما

أعدت خطَّة تهدف من ورائها إلى جر

منافسيها الإقليميين نحو الحرب في

عن حكمتيار قوله إن "هذا ما قاله

البعض في عهد ترامب، إن أفغانستان

بعيدة عين الولايات المتحدة، وأكثر

ارتباطا بالصين وروسيا والهند. لذلك،

لجذب المنافسين الإقليميين إلى الحرب

لأنها تعتبر منطقة أسيا الوسطى،

وهي جزء من الاتصاد السوفييتي

السابق الذي كان يُدار من موسكو،

خاصرتها الدفاعية الجنوبية ونطاق

نفوذ قد تنبع منه تهديدات الإسلاميين

الانسحاب الأميركي من

أفغانستان يمثل صداعا

بالنسبة إلى روسيا، فهي

لا تريد موجة نزوح جماعية

تهدد دول الجوار

وتثير الاضطرابات قلق روسيا

ونقلت وكالة "سيبوتنيك" الروسية

أفغانستان".

المتشددين.

واعتبر قلب الدين حكمتيار وهو

모 كابول - أدخل الانستحاب الأميركي من أفغانستان المنافسين الإقليميين للولايات المتحدة على خط الأزمة المستعلة منذ اتساع رقعة سيطرة حركة طالبان المتشددة، بالإضافة إلى المخاوف من انتقال تداعيات الفوضيي الأمنية إلىي دول الجوار الأفغاني والفناء الخلفي لروسيا

ولم يتوان سيرجي لافروف وزير الخارجيـة الروسـي مـن التحذير من خطورة الوضع في أفّغانستان، وأن عدم الاستقرار الذي تعيشه البلاد قد يمتد إلىٰ دول الجوار.

وجاءت تحذيرات الوزير الروسيي خارجية دول أسيا الوسطى لبحث الأزمة المتفاقمة في أفغانستان، والتى ازدادت صعوبة بعد الانسحاب

الأميركي. وأعاد لافروف التأكيد في أكثر من مناسبة على الموقف الروسي من أن الانسـحاب الأميركي كان "متسـرعا"، وقال الجمعة إن "الجميع يعلم أن المهمة فشلت. يقر الجميع بالأمر، بما في ذلك في الولايات المتحدة".

ويجمع محللون سياسيون على أن الانســحاب الأميركي من أفغانستان يمثل صداعا بالنسبة إلى روسيا، فهي لا تريد موجة نـزوح جماعية تهدد دول الحوار، بالإضافة إلى تحاشي سيناريو إعادة انتشار القوات الأميركية و قوات حلف الأطلسي في دول أسيا

وأخلت القوات الأميركية قاعدة باغرام الجوية الرئيسية، وانسحبت كذلك معظم قوات حلف شهمال الأطلسى. ويقول الرئيس الأميركي جو بايدن إن 31 أغسطس المقبل سيكون موعدا لإنهاء "أطول حرب أميركيــة" اســتمرت 20 عاما في

أفغانستان. وما أثار المخاوف بشكل كبير التقدم الذي تحرزه حركة طالبان، بالإضافة إلى تزايد التساؤلات بشأن مدى إحكام حكومة كانول قبضتها على السلطة.

> وسعت موسكو بعد زيارة وفد من طالبان

إليها الأسبوع الماضي

ولم تخف موسكو القلق من عودة طالبان إلى الحكم، لكنها ما تزال مترددة في تحديد موقفها العلني بشان فتح قنوات التواصل مع الحركة المتشددة المحظورة في روسيا، وقال قبل أيام قليلة زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي إن طالبان ستسبيطر حتما على السلطة في أفغانستان، وإن علىٰ روسيا أخذ هذا الأمر بعين الاعتبار.

ويرى مراقبون أن محاولات التلميح إلى إمكانية التطبيع مع الحركة المتشددة مستقبلا في حال تمكنها من السيطرة على السلطة وعدم نجاح مبادرات الحل الحالية لن تبعد شبيح الإرهاب عن الدول الإقليمية وغيرها، خاصة أن هناك تقارير كثيرة تشيير إلى تناميي الأخطار الإرهابية من جماعات مسلحة تنتمي إلىٰ تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية.

وتعمل موســكو بكل جهــد من أجل الأطراف المتحاربة في أفغانستان"، بعد أن نشبت اشتباكات شرسة بين القوات الأفغانية ومسلحي طالبان قرب الحدود مع باكستان، التي اتهمتها حكومة كابول بأنها تقدم "دعما جويا لطالبان في مناطق

وأرجات باكستان اجتماعا كان موضع ترقب بدرجة كبيرة في إسلام أباد حول السلام في أفغانستان هذا الأسبوع مع قادة أفغان. وقالت إنها ستحدد مواعيد جديدة بعد عيد الأضحى. ويرى مراقبون أن القرار الباكستاني يأتي على خلفية اشتداد الحرب الكلامية بين حكومة كابول وإسلام أباد حول مساعدة

طالبان على تحقيق انتصارات في وتقول الولايات المتحدة إنها شكلت منتدى دبلوماسيا جديدا مع أفغانستان وباكستان وأوزبكستان لدعم السلام والاستقرار في أفغانستان وتعزيز العلاقات الإقليمية في التجارة



والأعمال مع استمرار القوات الأميركية

تحتضن قيادات من طالبان على تنشيط

قنوات التواصل مع الحكومة الأفغانية

لإيجاد صيغة تهدئه تعيد الأطراف

المتنازعة إلىٰ طاولة المفاوضات، حيث زار

وفد من القادة السياسيين الأفغان يقوده

وفي المقابل تعمل الدوحة التي

انسحابها من البلاد.

🖚 الجميع يعلم أن المهمة الأميركية في أفغانستان

وقال عبدالله، رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية والرئيس التنفيذي السابق للحكومة، إن "هناك حاجة للسعى إلى السلام على طاولة المفاوضات حتى رغـم تفاقم الصراع وسـقوط المناطق في أيدي طالبان".

و تصاعدت الاشتباكات بين طالبان وقوات الحكومة الأفغانية، بينما تنسحب القوات الدولية التي تقودها الولايات المتحدة من البلاد، حيث أنهي حلف الناتو مهمته العسكرية بعد ما يقرب من عقدين من الزمن.

وطوقت طالبان عددا من عواصم الأقاليم وسيطرت على عدد من المناطق والمنافذ الحدودية في الشعمال والغرب. وتدور المحادثات بسين مفاوضى طالبان والحكومة الأفغانية منذ أسابيع، لكنّ مســؤولين حذروا مــن أن هنــاك القليل من البوادر على إحراز تقدم كبير رغم نفاد الوقت المحدد لإتمام انسحاب القوات الأحنبية